ان تلك الاوصاف في حالة النثر ينقص قدرها وان
زادت حسنا بالنظم كان قابلا قال له مالك متوفرا
لا مر لا يظهر لسعيك فيه اثر فايدة ولا لكدك فيه
عظم عايدة فان اشتهار تلك الاثار وظهور انوار
تلك الاسرار لا يحتاج الي اظهار ولا يفتقر الي اشهار
فعال دع عنك هذا الملام في هذا المرام فان مثل تلك
الايات البينات والمعجزات الباهرات مثل الدر البهي
الثمين والجوهر النفيس في اطواق اعناق حور العين
فانه وان كان في حالة كونه منثورا غير بخس ولا مهين
فهو في حالة كونه منظوما في سلك عقد جيد الحسان
احسن صورة وابهي سمة في المنظر والعيان قال
فما تطاول امال المديح الي ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
اقول اللغة التطاول تكلف الطول وطلب الزيادة
والغلبة وقصد البلوغ الى مرتفع يقال تطاول ويقال
تطاول اذا ارتفع ومد عنقه الى شيء مرتفع لينظر اليه
ويقال تطاول اذا اري لنفسه طويلا والتطاول
المعارضة في المزايا قال الشاعر

تطاول لي والمكرمات حويتها ... باجمعها من جانب الام والاب

والامال جمع امل وفرق بينه وبين الرجا بالامكان وعدمه
ووضعت ليت للتمني قال الشاعر

يا ليت ايام الصبا رواجعا ... اذ كنت في وادي العقيق راتعا

وقد

وقد تستعمل في معنى الترجي قال الشاعر

فيا ليت ان الطاعنين تلفتوا ... فيعلمن ما بي من جوى وغرام

ولعل للترجي قال الشاعر

اتوني فقالوا يا جميل تبدلت ... بثينة ابدا لا فقلت لعلها

وعل حبا لا كنت احمت قتلها ... اتيح لها واش رقيق فقلها

وقال الاخر

وقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا ... نعود ووثقتم لنا كل موثق

فلما كففنا الحرب كانت عهودكم ... كلمع سراب في الملا متالق

وقد تستعمل في معنى التمني قال الله تعالى لعلي ابلغ
الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى
والمديح فعيل من المدح وهو الثناء الجميل سواء كان
اختياريا اولم يكن يقال مدحت الرجل على شجاعته
وكرمه ومدحت اللؤلؤة على صفائها ولا يقال حمدتها
عليه والمديح ما يمدح به ففي الكلام حذف اي امال ذوي
المديح وقد يحمل المديح على المدّاح والاخلاق العادات
والشيم جمع شيمة وهي بمعنى العادة فيكون العطف
تفسيريا وقد يقال عنى بالاخلاق العادات الكسبية
وبالشيم الغريزية او بالعكس **الاعراب** الفا للتعليل
واسناد التطاول الى الامال مجازي وقد يرتكب المجاز
في الفعل وكذلك الاضافة في امال المديح ان حمل المديح
على ما يمدح به وان حمل على المادحين فلا وتعدية التطاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)